

شرح الكافي }82} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. العاقبة للمتقين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واسعد ان
محمد عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - 00:00:02
داعيا الى الله بابنه ملينا. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن اكتفى اثره واتبع هداهم وسار في منهجهم الى
يوم الدين اما بعد فان الله سبحانه وتعالى قد خلق الخلق لحكمة بالغة - 00:00:25

بینها سبحانه وتعالی بقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من الرزق وما اريد ان يطعمنون ان الله هو الرزاق المتبين
ان الله هو الرزاق ذو القوة المتبين - 00:00:48

الله سبحانه وتعالى ايضا اوجد هذا الانسان في هذه الحياة يبتلى ويختبر ليتبين الصالح من غيره. وهو الذي خلق الموت والحياة
لبيلكم ايكم احسن عملا وكان عرشه على الماء بيلوكم ايكم احسن عملا - 00:01:04

والله تعالى قد شرع في العام جعله مواسم شرع فيها جملة من الطاعات فلا يمر بالمسلم يوم من الايام الا وهو يتلبس بجملة من
الطاعات ونحن نجد انه في كل يوم من الايام يصلى المسلم - 00:01:26

خمس صلوات مفروضات في اليوم والليلة الى جانب ايضا ما يضاف الى ذلك من السنن النوافل وكل تلك الطاعات المفروض منها
وغير المفروض فرائضها وسننها كلها يرفع الله تعالى بها المؤمن درجات - 00:01:47

ويحث عنه بفعلها سيدات حتى في مشيه الى الصلاة ومن هنا ينبغي للمسلم ان يستغل اوقاته في طاعة الله سبحانه وتعالى وان
يحافظ على ذلك. ونرى انه في كل اسبوع يأتي ذلك اليوم العظيم. ذلك اليوم الذي خلق الله تعالى فيه ادم - 00:02:11
والذي ايضا ادخل فيه الجنة وخرج منها وفيه من المزايا والفضائل ما ليس في غيره من الايام وهو يوم الجمعة وفي العام شهر
رمضان المبارك شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - 00:02:34

ان من صامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وان من قامه كذلك وفيه من الفضائل الشيء الكثير وايضا فيه من
الحسنات ما يرفع الله تعالى به درجات العباد - 00:02:53

ولم يرضي وقت طويل على مرور ركن من اركان الاسلام الا وهو الحج وذلك الحج فيه كثير من الفوائد وايضا كثير من النعم وفيه
ايضا جملة اسرار الاحكام والحكم - 00:03:11

وهو الذي اشار الله سبحانه وتعالى اليه بقوله ليشهدوا منافع لهم اذا فيه شيء كثيرة من المنافع ولذلك نجد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجته الفريدة اعلن ذلك بين المؤمنين - 00:03:32

تقدمو المسلمين من كل فوج عميق جاءوا من كل حدب وخوف ليشهدوا تلکم الحج فاعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذوا او
لتأخذوا عنی مناسکكم ولا شك ان الكثير منا قد وفقه الله تعالى لاداء ذلك الركن - 00:03:51

القيام بتلك الفريضة فمنا من اداه فرضا ومنا من غير تطوعا ولكن الامر من ذلك ايها الاخوة هو ان تكون قد احسنا العمل في ذلك
الركن وان تكون اخلصنا العمل لله سبحانه وتعالى - 00:04:12

فان الاخلاص في العبادة امر لا بد منه يقول الله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا

ما شئتم من دونه وغير ذلك من الادلة الكثيرة والاخلاص هو نور يلقى في قلب العبد يستطيع به طريقه فيأخذ بيده الى طريق النجاة

والفالح - 00:04:32

الفوز ولا شك انكم قد تقلبتم ايها الاخوة في عدد من المناسك وفي جملة من العبادات وفي كل موقف من مواقف الحج يتذكر المسلم ايضا امورا كثيرة من ربها رسول الله صلى الله عليه - 00:04:56

وسلم والمؤمنون من واول ما يبدأ المسلم انما هو بالتجدد من المخض. وهو بذلك يتذكر ذلك اليوم العظيم الذي يقف فيه بين يدي الله عافيا عاريا ولذا يسأل عن كل ما قدم في هذه الحياة وسيجد ما قدمه مدونا في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة - 00:05:13

بسم الله طه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا فهن يعمل من الصالحات من ذكر او اثنى وهو مؤمن فلتحببئه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - 00:05:39

اذا عندما يتجرد الانسان من المحيط يتذكر انه سيف حافيا عاريا بين يدي الله سبحانه وتعالى. وانه سيلجمه العرق وانه سيسأل عما عمل في هذه الحياة الدنيا فيا سعادة من قدم الخير ويا شقاوة من قدم خلاف ذلك - 00:06:01

ثم انه ايها الاخوة ايضا يلبيث اذاره ورداعه. وهو بذلك الذي وذلك اللباس يتتحد المسلمين في لباسهم فتنزول الفوارق فلا يظهر فارق بين كبير وصغير ولا بين رئيس ومرؤوس - 00:06:21

ولا بين غني وفقير ولكنهم كلهم ينظرون تحت لواء واحد هو لواء التوحيد ولذلك نجد ان العلامة الفارقة بينهم في ذلك الموقف هي تقوى الله تعالى لان التقوى هي التي يتميز بها الناس بعضهم عن بعض - 00:06:39

يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر واثني وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وانت ايضا في تنقلك من مكان الى مكان. عندما يرتفع بك المكان او ينخفض او تقابل ركبا. ترفع تلك الكلمات - 00:06:59

طيب تلك الكلمات المباركات التي قال عنها صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم جابر بن عبد الله فاهل بالتوحيد لبيك الله لبيك لبيك لا شريك لك لبيك اذا انت في تلك العبارات القيمة الموجزة المباركة انت تعلن طاعتكم لله سبحانه وتعالى - 00:07:19

وانك تنزل عند حكمه وانك قد استجبت لندائه وانك في الناس بالحج يأتوك رجالا وذلك يقتضي منك ان تلتزم ما قمت به ايها الاخوة ثم تصل الى البيت الحرام وتتطوف حول البيت وترى الفرق بين ان تطوف في هذا البيت العتيق - 00:07:43

الذى هو عبادة بل منه ما هو ركن من اركان الحج ومنه ما هو واجب ومنه ما هو سنة وبين ان تطوف حول ضريح من الاضرحة او قبر من القبور او حول صنم من الاصنام. وانت عندما تقبل الحجر الاسود انما تقبله - 00:08:06

طاعة لله تعالى. كما قال عمر رضي الله عنه والله اني لاعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك - 00:08:23

ولتكن عندما تعتقد في حجر من الاحجار او في ركن من الركان بأنه يقربك او تبرك به. فانك تكون قد ابتدعت في دين الله. رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:39

يقول كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ويقول عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وقال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على صاحبه - 00:08:52

وانت ايضا عندما تسعى بين الصفا والمروءة انما تؤدي واجبا من واجبات الحج وركتا من اركانه وانت كذلك تتذكر ذلك الموقف هاجر مع ابنتها اسماعيل عندما تركهما ابراهيم عليه السلام في ذلك المكان الخالي - 00:09:10

الذى ليس فيه ماء ولا مرعى ولا انسان ولا حيوان ولكن رحمة الله تعالى شملتهم اربع لها عين زمم وتعلمون ما تم بعد ذلك من الامر. فالله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر من احسن عملا - 00:09:32

وتذهب الى صعيد عرفات وفي ذلك الصعيد وفي عرفات عرفات تتذكر الموقف يوم القيمة. مرة اخرى وتعلم بان ففي ذلك الموقف انما هجرت الاهل والوطن والصديق والقريب والبعيد. وانك جيت مقبلا الى الله تعالى معرضا عما - 00:09:51

وانك في ذلك الموقف انما تتجه الى الله فانك في ذلك الموقف انما تتجه الى الله سبحانه وتعالى بقلب خاشع وعيون دامعة على

الله والخدin. وانك تسأله تعالى المغفرة. وان يتقبل منك ذلك الحج. وان تعود في حجك - 00:10:11

المبرور تكون قد غفرت لذلك الركن العظيم. اذا والله تعالى في ذاك الموقف يباهي ملائكته يباهي بعباده ملائكته اتوني شعثا غبرا والله تعالى يقول اذهبوا فقد غفرت لكم انه موقف عظيم انه موقف - 00:10:35

ينبغي ان يستفيد منه المسلم ولا ينبغي ان تقتصر فائدته عليه وهو يؤدي ذلك النسك ولكن امر ينبغي ان ينطبع بقلبه. وان يظل يتذكر وان يترك اثرا عظيما فيه حتى يأخذ بيده الى طريقه - 00:10:55

السعادة الى طريق الله طريق النجاة. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. فتفرق بكم عن سبيله وكذلك ايضا نتذكرة خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. التي جمعت كثيرا من قواعد الاسلام واصوله واحكامه - 00:11:13

التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قال فيها ان دمائكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم وهذا في بلدكم هذا وان الرسول صلى الله عليه وسلم حرم الربا - 00:11:34

وقال ان اول اني اضع ان اول ربا اضعه انما هو ربا العباس ان اول ربا اضعه وربانا ربا العباس. وبين الرسول صلى الله عليه وسلم بان وقت الجahiliyah قد انتهى. وان دين الله - 00:11:50

سبحانه وتعالى قد حل واقيم وان هذا الدين هو الذي قال الله سبحانه وتعالى فيه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وان الرسول صلى الله عليه وسلم اوصى بالنساء خيرا - 00:12:07

وانه عليه الصلاة والسلام اشهد اصحابه على ذلك فقالوا نشهد بانك قد اديت الرسالة وبلغت الامانة وانه اشهد الله سبحانه وتعالى كان يرفع سبابته ويردها الى الارض يقول اللهم فاشهد اللهم فاشهد - 00:12:26

ثم مررتكم ايضا بالمشعر الحرام. فاذا اخذتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. وتذكرون ذلك الموقف العظيم وما فيه من الدعاء وتلك العبرات ايضا التي كانت ايضا تتنسب على ظوعها الدمعات ثم ايظا ما مكتت - 00:12:45

في مني وفي رمي الجمار. وايضا في الطواف وفي غير ذلك من الامور كل ذلك طاعة لله سبحانه وتعالى. وفي وفي بذبح او نحر الهدي هذه كلها ايها الاخوة اعمال هي دروس هي عبادات هي مواعظ ينبغي ان - 00:13:05

مسلم وايضا ان يعود من حجه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه يقول عليه الصلاة والسلام الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة - 00:13:25

تابعوا بين الحج وال عمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب اذا هذا الحج مدرسة عظيمة. استفاد منه المسلم منافع كثيرة. التقى باخوانه المؤمنين فرأى ان الذي يجمع بين هذه الاصناف ناس هذا النوع المتعدد اللغات الاجناس الالوان تختلف - 00:13:47

والجنسيات تختلف والاصوات مختلفة. ولكن الجامع بينها انما هو تقوى الله سبحانه وتعالى. فهذا نعمة من الله الله سبحانه وتعالى واذكروا نعمة الله عليكم. اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمة اخوانا - 00:14:10

وهذه ايها الاخوة المقدمة هي ايضا نريد ان نصل منها الى نتائج نحن قد ادينا هذا النصب اما ركنا واما ايضا سنة وكل ذلك طاعة لله. ولكن ما الذي افداه من ذلك الركن - 00:14:31

ما الذي جمعناه من تلك الفوائد؟ ما هي الاسرار التي ايضا حصلنا عليها؟ والحكم التي حملناها في جعبتنا لنعود بها هل كان الحج مدرسة عظيمة؟ تربت فيه نفوسنا واستقامت احوالنا وصلحت سرائرنا - 00:14:49

فمنا من كان يعصي الله سبحانه وتعالى في السر وربما في العلن فهل تربينا في مدرسة الحج هل عندما اعلنا التوبة لله سبحانه وتعالى عزمنا الا نعود الى ما كنا نقترف بالنسبة لمن كان منا يعصي الله تعالى - 00:15:10

هذه من اجل الفوائد ايها الاخوة فربما يكون من بين الحجاج من لا يصلي. والصلاه هي الركن الثاني بعد الشهادتين الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر فدعا الى الصلاه - 00:15:29

والله تعالى يقول في شأنها واستعينوا بالصبر والصلاه وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظلون انهم ملاقوا ربهم وانهم راجعون ويعلم بان هذه الصلاه نور. وانها ايضا من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة. ومن لم يحاسب - 00:15:46

عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيمة. ويحشر مع هامان وقارون وابي بن خلف فهل يرضى المسلم ان تكون ان هذه
نهاية اذا ينبغي ايضا ان يكون الحج دافعا وحافزا لنا على ان نتمسك بطاعة الله سبحانه وتعالى - 00:16:08
واننا عندما اعلنا التوبة تكون صادقين في توبتنا. نادمين على ما فرطنا في جنب الله سبحانه وتعالى عازمين على الا نعود الى ما كنا
نرتكب وان نستفيد من ذلك الموقف العظيم - 00:16:30
وعلينا ايضا كذلك ايها الاخوة ان نتجنب امرا عظيما يقع فيه كثير من المسلمين فكم من المسلمين في كثير من البلاد يرتكبون
المنهيات بل ربما منهم من يقع في الشرك بل ربما يقع في الشرك الاكبر - 00:16:47
اولئك الذين يذلون عند القبور يطلبون من اصحابها الشفاعة يطوفون حولها يطلبون من اصحابها المدد يعتقدون في اصحابها النفع
والضر من دون الله سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى هو الذي ينفع ويضر - 00:17:04
والله سبحانه وتعالى هو الذي يدعى فلا يدعى غيره. فقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادتي فيدخلون جهنم
داخرين. امن يجحب المضطر اذا دعا ويكشف السوء و يجعلكم خلفاء الارض - 00:17:22
تعالى الله عما يشركون قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية. لأن انجانا من هذه لنكون من الشاكرين الله
ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون. اذا علينا ايها الاخوة ان نراجع اعمالنا. فان كنا من كان يقع في الخطأ فعليه -
00:17:40
ان نتجنب ذلك وان يجعل هذه الفريضة العظيمة التي عاد فيها التي عاد منها كيوم ولدته ام وصحيفته بيضاء نقية ناصعة لامعة عليه
ان يحافظ عليها فلا يعود مرة اخرى فيدنسها بمعاصي الله سبحانه وتعالى - 00:18:08
فيكون كالتي نقضت غزلها بل علينا ايها الاخوة ان نستفيد وان نلتزم بكتاب الله عز وجل ولسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان
لا نتبع الرجال على اسمائهم وانما - 00:18:28
دائما ينبغي ان يكون منهجنا هو منهج كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. واننا عندما نتردد في امر
من الامور فعلينا ان نرجع الى كتاب الله عز وجل - 00:18:44
والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر واذا ترددنا
في امر من الامور علينا واظطربت ايضا امامنا الامور وابل هم الخط - 00:18:59
فعلينا ان نرجع الى سيرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اولئك الذين رضي الله تعالى عنهم لقد رضي الله عن المؤمنين اذ
تحت الشجرة محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا يتغرون فضلهم - 00:19:20
من الله ورضوانه ايماه في وجوهم من اثر السجود وهم الذين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عنهم وبين عليه
الصلوة والسلام بل اقسم بأنه لو انفق احدهنا مثل احد - 00:19:40
مثل احد ما بلغ ماداحدهم ولا نصبيه وان عبد الله ابن مسعود الصحابي الجليل يقول من كان مستنا فليستنا بمن قد مات فان
الحي لا تؤمن عليه الفتنة. اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا ابر الامة قلوبا واعمقها علما - 00:19:57
واقلها تكلا قوما اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في اثرهم. فان الله تعالى قد نظر في قلوب العباد
فرأى قلب محمد خير قلوب العباد واصطفاه لرسالته - 00:20:19
ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ان قلوب اصحابه خير قلوب العباد. فاصطفاهم واختارهم
لصحبة نبيه عليه الصلاة والسلام وبذلك نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسبهم لا تسبوا اصحابي - 00:20:37
ونهانا عليه الصلاة والسلام ان نرفع السنتنا في ذم الصحابة. بل علينا ان نترضى عليهم وان نثني عليهم وان ننزلهم منزلة لائقة بهم
فهم الذين حفظوا لنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الدين - 00:20:59
وهم الذين قال نقلوه لنا غظا طريا لم تشبه شائبة ولم يخالطه اشكال فواجدهم نحونا ان نترضى عنهم. وان ندعوا لهم وان نعترف
بفظتهم. وبجهادهم في سبيل الله سبحانه وتعالى وان الله تعالى قد ثبت هذا الدين على ايديهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهم الذين قدموا انفسهم - 00:21:16

واموالهم رخيصة في سبيل هذا الدين فحقهم علينا ان نعرف لهم مكانتهم. وان ننزلهم المنزلة اللائقة بهم ثم علينا ايها الاخوة الـ
يأخذنا الغرور والعجب في مثل هذه الامور لان من الاخوة الحجاج من يزهى ويتفاخر اذا عاد بأنه قد حج وابدى هذا الركن فيبدأ
بیاھي - 00:21:43

ويفتخر في المجالس وربما يضع لافتة من اللافتات على مكانه الحاج فلان فخرًا بذلك. وهو انما عندما ادى ذلك الركن انما اداه طاعة
للله سبحانه وتعالى. فعلينا ايها الاخوة ان نتجنب مثل تلك الامور. لان الله - 00:22:12
سبحانه لان الرسول صلی الله عليه وسلم قد اخبر في الحديث القدسي الذي يرويه عن ربه من عمل اشرك معه فيه غيري تركته
في ينبغي ان تكون اعمالنا خالصة للله سبحانه وتعالى - 00:22:34

وتعلمون ايها الاخوة بان الشيطان يحاول من كل طريق ان ينفذ الى المؤمن. ليفسد عليه اعماله وما يضايق الشيطان انما هي وهو
يشوش على المسلم وربما يصطاد بعض المؤمنين فيوقعهم في المنكرات وربما في الكبائر - 00:22:50
ولكن المسلم امامه طريق ميسور هو طريق التوبة وذاك ما يضيق به صدر الشيطان ولكن الشيطان قد يعجز من ان يغريك عن طريق
المال او عن طريق حب الشرف فیأخذ بيده الى طريق تكون نفسك ضعيفة فيه. الا وهو طريق العجب. بيت العجب في نفسك. وانك
قد عملت كذا - 00:23:09

وكذا وانك قد سبقت غيرك وانك قد ظفرت بتلك العبادة فتصبح تتباهي وتفتخر وتعلن بذلك امام الناس ف تكون قد خللت عملا صالحا
بعملها سبيئ. ولذلك العلماء الاعلام ادركوا قيمة اهل الخير والصلاح ادركوا بان الشيطان له منازل متعددة. وانه عندما ينسد امامه طريق
يسلك طريقا - 00:23:35

لانه قد قال فبغزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك من هم المخلصين. هذا هو ليدن الشيطان. اخذ على نفس ان يغوي الا من اختصهم
الله سبحانه وتعالى برحمته ونجاهم من اغواء الشيطان - 00:24:05
عليها ايها الاخوة ايضا ان نستفيد من ذلك الموقف وايضا ايها الاخوة علينا ايضا ان نكون دعوة من الحق فنحن قد جئنا وتقلبنا في
جملة من العبادات في ركن من اركان الاسلام - 00:24:23

واستفينا من مدارسه المتعددة ومن مواقفه الجليلة ومن مشاهده العظيمة فعلينا ايها الاخوة ايضا ان نكون قدوة صالحة لاهلينا
واخواننا واصدقائنا والمؤمنين جميعا فندعوا الناس الى طريق الخير وتعلمون ايها الاخوة - 00:24:40
بانه من اجل العبادات التي يتقرب بها العبد الى الله سبحانه وتعالى هو ان يدعو الناس الى طريق الخير فان الدعوة الى عبادة الله
والى طريق الخير يكسب الله تعالى بها العبد ثوابا عظيما. ومن احسن قولنا منا - 00:25:01

من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين. والرسول صلی الله عليه وسلم يقول من دل على هدى فله ومثل اجر فاعله من
غير ان ينقص من اجرهم شيئا - 00:25:21

اذا علينا ايها الاخوة لايجاد بعد ان مكتننا الله سبحانه وتعالى من اداء ذلك النسك واتمه علينا وانعم علينا ونسأله تعالى ان يجعله
بالنسبة للجميع حجا مبرورا وسعيا مشكورا وعملا متقبلا ينبغي ايها الاخوة ان نشكر الله سبحانه وتعالى. فان هو المستحق لذلك -
00:25:35

وي ينبغي ايضا ان نحمد الله تعالى على نعمه التي لا تقطع اثناء الليل واطراف النهار وما بكم من نعمة فمن الله ومن تلك النعم وفي
مقدمة شكرها ان نخلص ديننا للله سبحانه وتعالى - 00:26:02
والا نشرك مع الله سبحانه وتعالى احدا في عبادته. فان الله سبحانه وتعالى لا يشركه في عبادته احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسلا ولا
صالح ولا غيره بل ينبغي ان نخلص ديننا للله سبحانه وتعالى - 00:26:19

اذا هذه امورنا ايها الاخوة ينبغي ان نستفيد منها ولا ينبغي حقيقة ان يودع الانسان الحج في اخر لحظة ثم ينسى وكأنه لم يمر به لا
عليه ان يستفيد منه وان تبقى اثاره في قلبه وان يحمل ايضا ما وجد فيه من - 00:26:39

العبر والاسرار والحكم الى غيره وان يكون داعيا الى الله تعالى حتى يصل عمله في الحج بغيره من الاعمال فان طاعات الله سبحانه وتعالى لا ينتصم ولا ينفصل بعضها على بعض. فانها كلها متصل بعضها ببعض - 00:26:57

فما اجمل وما احسن ان يتقلب العبد في نعم الله سبحانه وتعالى هذه حقيقة ايها الاخوة كلمة موجزة اردت ان اذكر فيها الاخوة جميعاً بان ما تم وما قمنا به انما هو من نعم الله سبحانه وتعالى. وانه هو الذي يستحق الشكر. وانه لا حول لنا ولا قوة - 00:27:17

لو لم يوفقا الله تعالى الى ذلك العمل ويعيننا عليه. وها هو سبحانه وتعالى قد وفقنا الى زيارة بيته الى اداء هذا الركن الى التقلب في المناسب الى طاعة الله سبحانه وتعالى ثم انه سبحانه وتعالى - 00:27:43

انعم علينا بان اتم اتم علينا ذلك النسك واعادنا مرة اخرى ونحن في طريقنا الى اهلينا وذويينا فعلينا ان نحمل معنا ايها الاخوة ان نحمل معنا كثيراً من العبر والفوائد التي - 00:28:02

نسعد بها في حياتنا التي نستفيد منها في انفسنا وننقلها ايضاً الى اخواننا ولا ينبغي للمؤمن ان يبخل على اخوانه من ان عليه ان يرشد اخوانه الى طريق الحق وان ينقل لهم ما رأى من تلك المواقف العظيمة ومن تلك الاثار التي استفاد منها ومن تلك - 00:28:22 الطاعات المتنوعة المتعددة وهو في كل خطوة يخطوها يتذكر بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد من بتلك المواقف وادى ذلك النسك على اكمل وجه علينا ايها الاخوة ان نستفيد من ذلك وان يكون ذلك ايضاً حافزاً لنا بان يكون ذلك ديدنا - 00:28:48

وعلمنا في كل فرائض الاسلام وفي كل واجباته وفي مقدمة ذلك ان نخلص طاعتنا وعبادتنا لله سبحانه وتعالى فان كنا قد وقع منا شيء من التقصير في ذلك فعلينا ان نتبرأ من اعمالنا السابقة - 00:29:15

والآن لا الى الله سبحانه وتعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحب فضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجاً من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا. وتعلمون قصة الثلاثة الذين انطبق عليهم الغار. من الذي نجاهم - 00:29:36 من الذي نجاهم من ذلك الموقف الصعب؟ والكرب العظيم انما هي طاعتهم لله سبحانه وتعالى تذكروا اجل واخلاص اعمالكم ان قاموا بها لله سبحانه وتعالى واتجهوا اليه سبحانه وتعالى ليرفع عنهم ما وقعوا فيه من غم وما حل بهم من الكرب فكل منهم اتجه الى الله - 00:29:59

ادعو ويدرك عمله. فذاك يذكر بره بوالديه. والآخر يذكر انه تجنب المعصية خشية لله خشية من الله سبحانه وتعالى وخوفاً منه والثالث يتذكر بانه ادى حق ذلك المسكين المحتاج. فعلينا ايضاً ايها الاخوة ان نتعامل مع اخواننا - 00:30:22 المؤمنين ومن تلك الاعمال ان نحسن صلتنا ايضاً بعد الله تعالى بوالدينا. فان الله تعالى قد قرن طاعة الوالدين بطاعته اعبدوا الله ولا تشركوا بي شيئاً وبالوالدين احساناً وقضى ربكم الا اياه وبالوالدين احساناً. والرسول صلى الله عليه وسلم لما سأله الرجع الى والدان؟ قال نعم - 00:30:46

من خالف فيهما فجاهد تعلم مكانة الوالدين واثرهما وان طاعتهما طاعة لله سبحانه حتى لو كان الوالد على غير دين الله فانه يعامل بالحق فما بالك اذا كان الاب او الام صالحين - 00:31:12

قدوتين يقتدي بهما الابن فعليه ان يطيعهما وذلك سبب من اسباب الفوز في هذه الحياة الدنيا وان نحسن ايضاً معاملتنا لاخواننا المؤمنين وان نعطف عليهم وان ندفع عن قلوبنا القسوة والغلظة - 00:31:30

ان تكون رحمة بيننا كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ان نستفيد من تلك الموعظ والانقع في بعض البدع او الخرافات التي يقع فيها بعض المسلمين بل علينا ان نكون متبوعين لا مبتدعين - 00:31:48

ولا شك بان ايها الاخوة من طاعات الله سبحانه وتعالى الصلاة التي الركن الثاني من الشهادتين بعد الشهادتين. ونحن قد بدأنا في مقدمتها وهو ما يعرف في كتاب الطهارة. والطهارة - 00:32:07

عمرها ضروري وهي شرط في صحة الصلاة هي تشرط لامور عدة تشرط للصلاحة لقراءة القرآن ولمس المصحف وللطواف ولكن نعلم بان الصلاة لا تجوز الا بطهارة لا يقبل الله الصلاة بغير طهور ولا صدقة من غير غلول لا يقبل الله صلاة احد - 00:32:23

اذا احدث حتى يتوظأ وهناك طهارة من الاحاديث الصغرى وطهارة ايضا من الاحاديث الكبرى. فايظا الخارج من السبيلين او من سائر البدن واوفي ذلك ايضا زوال العقل او غير ذلك من الامور الثمانية التي يذكرها العلماء هذه اسباب تتطلب منا ان نتوضأ - 00:32:43 وبعد وقوعها وهناك ما يجب منا الغسل وهو الحدث الاكبر سواء اجنب الانسان باي صورة من صوره ذكرها كان او انتى او كان امراة ايضا حائضا ولا شك ايها الاخوة بان هذا الدين - 00:33:06

انما هو دين كامل الرسول صلي الله عليه وسلم لم يقبض الا وقد اكمل الله تعالى به الدين كما قال سبحانه وتعالى في سورة المائدة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. وقبل قليل اشرنا الى ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اعلنها على الملا - 00:33:23

ما في حجة الوداع وقال اللهم بلغت اللهم بلغت اللهم فاشهد. بعد ان شهد له الصحابة بان الله قد اكمل به الدين واتم به ورضي الاسلام ديننا اذا رسول الله صلي الله عليه وسلم قد ادا ما عليه نحو هذه الامة. وكان ارأف بامته من المرضع على - 00:33:45

جنبتها علينا ايها الاخوة ان نستفيد. اذا نحن الان ندرس ماذا يتعلق باواخر كتاب الطهارة حتى ننتقل الى ماذا الى ما يتعلق بالصلوة التي هي الركن الثاني بعد الشهادتين. وهذا الدين ايها الاخوة قد جاء بكل شيء - 00:34:10

كما قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء فكل ما يحتاج اليه المسلم في هذه الحياة قد جاء في هذه الشريعة. هذه الشريعة الاسلامية شريعة كاملة خالدة لا على طول الزمان عزها ولا يفني بكثرة الانفاق كنوزها - 00:34:31

هي تسير مع المسلم في حالة صحته ومرضه في حضره وسفره في نومه ويقظته حتى انها لا تغسل المسلم ايظا في حالة موته حرمة امواتنا كحرمة احياء ولذلك نجد انها اشتملت على كل امر من الامور التي يحتاج اليها المسلم. ومما ذلك ما يتعلق باحكام الغسل. مما - 00:34:49

فيتعلق بالمرأة وهو ما يتعلق باحكام الحيض باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الاصحابه اجمعين قال المصنف رحمة الله تعالى بباب الحيض - 00:35:13

قال فصل والمبدأ بها الدم في سن تحبيب لمثله تترك الصلاة والصوم او هذه ايها الاخوة دروس كنا نسير فيها وقد وقفنا في هذا الموضوع قبل الحج ولكننا عندما تواجد الاخوة من شتى البلاد رأينا انهم بحاجة الى ان يتعلموا ما يتعلق باحكام المنسك - 00:35:32 ما يحتاجون اليه من تلکم الامور التي اشرنا اليها اشارات خفيفة وقد فصلناها قبل الحج والان انا اعود الى دروسنا السابقة وقد انعم الله سبحانه وتعالى علينا باداء ذلك الركن - 00:35:58

وايضا القيام بتلک الفريضة ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من تقبل منهم ذلك الحج وان يكون قد سجل في صحائف اعمالنا يوم نلقاء في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:36:13

هذا الذي يتكلم عنه الاخ نحن قد بدأنا في كتاب يعرف بكتاب الحي وكل منا يحتاج الى ذلك. فالرجل يحتاج ان يعرف ذلك لانه له عنده الام. وله زوجة وعنه البنات فهو - 00:36:30

يحتاج ان يعرف ذلك لان هذه امور تتطلب الطهارة ولذلك نجد ان العلماء عنوا بذلك. وهذا امر ما يتعلق باحكام الصلاة. وبايظا غيرها من العبادات. ولذلك ينبغي ان يعرف المسلم - 00:36:46

تلک الاحكام فكما ان الرجل ينبغي له ان يعرف ما يتعلق بحكم الجنابة يفرق بين المني والمذي والوذى ما الذي يجب الغسل وما الذي يكتفى؟ ما الذي يجب الغسل وهو خروج المني؟ او كذلك الايالاج؟ وما الذي يجب ماذا الوضوء؟ وغسل الذكر انما هو المذى او - 00:37:01

كذلك ايضا ما يتعلق بالنساء انما هن شقائق الرجال. والله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا فالاسلام كما انه يعني بالرجل ايضا يعني بالمرأة. وكما ان للرجال حقوقا فان للنساء حقوقا - 00:37:21

ولكن الرجال كما قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء ولهم مثل الذي عليهن بالمعروف. ولذلك نجد ان رسول الله عليه وسلم اوصى بهن في تلك الحج التي تعرف بحجۃ الوداع - [00:37:45](#)

استوصوا بالنساء خيرا. اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله اذا ينبغي للمسلم ايضا ان يعرف مثل تلك الاحكام وحتى ولو جملة لا يشترط ان يعرفها بالتسكيل بالنسبة لغير - [00:38:01](#)

طالب العلم يعرفها جملة حتى يكون ايضا مرشدنا وناصحا وواعظا لمن يحتاج الى ذلك من اهل داره وبيته واخوانه ايضا المؤمنين من يحتاجون الى ذلك ايضا اذا هنا تكلمنا عن الحيض وعرفنا بان الحيض هو دم يخرج من قعر الرحم. دم يرشيه الرحم. يعني يسأله منه ولذلك يقال - [00:38:19](#)

الوادي يقال حاض الواي الى الثاني. اذا هذا دم ولذلك نجد ان الرسول صلی الله عليه وسلم قرر ذلك الحكم في قصة عائشة عندما قالت خرجنا مع رسول الله صلی الله عليه وسلم لا نريد او لا نعرف الا الحج - [00:38:44](#)

فلما مروا بسرس مكان قريب من مكة وهم في طريقهم لاداء ماذا؟ الحج والعمرة حاضت عائشة رضي الله عنها دخل عليها رسول الله صلی الله عليه وسلم فرآها تبكي فقال ما شأن في انسكي - [00:39:00](#)

قالت نعم فطمأنها رسول الله صلی الله عليه وسلم قائلا اذا هذا شيء كتبه الله تعالى على بنات ادم اذا هذا امر متعين. وقد عرفنا بان الحيض يترب عليه ثلاثة عشر حكما يمتنع الانسان منها. تمتنع المرأة منها - [00:39:17](#)

ومن ذلك الصلاة وكذلك الصيام ولكنها تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة. تقضي الصوم لانه لا يتكرر الا مرة في العام اما الصلاة فانها تتكرر منها في اليوم خمس مرات وهذا من التيسير الذي قامت عليه هذه الشريعة فانها قامت على مراعاة مصالح - [00:39:36](#)
على التيسير على الرحمة على العدل بين الناس. وايضا قامت ايضا على امور عدة هذه الشريعة قامت على التخفيف على اليسر على مراعاة مصالح الناس وايضا قامت على العدل. اذا هذه من الاحكام - [00:39:56](#)

في ذكرى وعرفنا ايضا اقل الحيض واكثر الحيض واقل طهر بين الحوضتين ومتى تحيسن المرأة وان اقل سن تحيسن له هي تسع سنوات وان ما قبل ذلك من الدم يسمى دم فساد وانها تنتهي الى الخمسين والستين على خلاف بين العلماء - [00:40:16](#)
احكام كثيرة مررنا بها وتناولناها بالتفصيل ووقفنا عند المبتدأ من هي المبتدأ؟ يعني هي التي ابتدأ بها الدم يعني بنت صغيرة قطعت عدة سنوات لا تقل عن ست تسع سنوات الغالب بان الحيض لا يأتي المرأة الا اذا بلغ - [00:40:34](#)

اما بلغت خمسة عشر عاما او ايضا حاضت والحيض علامة او انها ابنت الى غير ذلك من العلامات التي مرت في مواقف ايضا متعددة اذا هذه الصغيرة اذا رأت الدم فلا يخلو. اما ان يكون لسن قد مضى سن تحيسن لمثله النية - [00:40:55](#)
فهذا نسميه دم حيض واما ان يكون في سن لا تحيسن فيه النساء لصغر سنها فهذا نسميه دم فتاة فهذه المبتدأة رأت الدم. ولكن هذه المبتدأة ستحتاج الى امر من الامور - [00:41:20](#)

هي بحاجة الى ان تؤسس عادتها تعرف متى يأتيها الحيض ومتى ينتهي التفريق بين دم الحيض وبين غيره لا بد ان تعرف ذلك لأن النساء في الحقيقة ايه الاخوة يمكن ان نوجزها في بالنسبة للحيض في اقسام اربعة. لأن المرأة اما ان تكون معتادة - [00:41:40](#)
يعني لها عادة تعرفها من كل شهر. تعرف ماذا؟ وقت حيسنها وقت طهرها ومقدارها اي قدر مدة التي تحيسن فيها هل هي يوم وليلة؟ هل هي اربعة ايام؟ هل هي خمسة ايام؟ هل هي ستة او سبعة كما هو اكثرا عادات النساء؟ والتي اشار اليها الرسول - [00:42:00](#)

صلی الله عليه وسلم او اكثرا من ذلك واما ان تكون مميزة اي تميز تفرق بين دم الحيض وبين غيره اي دم الاستحارة. فدم الحيض اسود غليظ نتن يعرف له رائحة كريهة. ودم ماذا؟ الاستحارة احمر رقيق او احمر مشرق اذا فرق بين ذا وذاك - [00:42:20](#)
فلا بد ان تعرف ذلك. هذه نسميتها مميزة تعرف دم الحائض من دم غيره واما ان تكون معتادة مميزة لها عادة وفي نفس الوقت تميز بين الدمين ولكن العلماء يختلفون هل تقدم التمييز او - [00:42:43](#)
العادة على اختلاف بينهم ثم تأتي اكثرا ماذا؟ صعوبة وهي التي لا تميز لها ولا عادة ومن بين تلك المتحيرة او تلك التي ترى الدم

ويقطع عنها الدم الذي يعرف بالتلقيق مسائل الحيض ايتها الاخوة من - 00:42:59

وليست من الامور البسيطة التي يظن البعض انه ليس بحاجة لان يعرفها لا بل بحاجة الى ان يعرفها لان هذه يترب عليها كثير من الاحكام لان الحائض يمتنع عن الصلاة تمتنع عن الصيام لا تقرأ القرآن لا تمس المصحف لا تطوف بالبيت. اذا هذه احكام عده لا -

00:43:19

المسجد لا تدخلوا المسجد. اذا هناك احكام كثيرة تترتب عليه فينبغي ان يفرق بين الحيض وبين غيره. اذا المبتدأ هي التي ابتدأ بها الدم هل ابتداء الدم بها واستمراره لمدة معينة يجعل عادتها مستقرة او لابد من ان تتكرر تلك العادة حتى نحكم عليها بانها -

00:43:43

هذه مسألة يختلف فيها العلماء. بعض العلماء كالشافعي يقولون مجرد ان ترى الدم ويمكث مع مدة يكفي ان نثبت سعادتها بمرة واحدة. وكثير من العلماء يقولون لا بد من التكرار. ولكنهم يختلفون هل يكفي ان 00:44:09

تكرر مرتين كأن تحيض مثلا في الشهر ستة ايام في هذا الشهر وفي الذي يليه كذلك فنقول هذه عادة انتهت او لابد من ثلاثة ونفس الكلام يختلف فيه العلماء في عدة مسائل في الفقه منها تعليم ماذا الجارح الحيوان الصائد كالكلب - 00:44:29

وغيره لابد من ان يمرن على الصيد حتى يتيقن ويعرف بأنه ما خاض لنفسه. وانما صاد لصاحبه هذى احكام ايتها الاخوة تقررها الشريعة. واحكام الحيض غالبا تقوم على العادة او على العرف. والعادة ايضا محكمة - 00:44:49

ثبتوا في الشريعة الاسلامية. وقد استخلص فقهية كبيرة ببرى فقالوا العادة محكمة واخذوا ذلك من اثر عبدالله بن مسعود رضي الله عنه حيث قال ما رأاه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رأوه سيئا - 00:45:08

فهو عند الله سيء اذا العادة نحتاج اليها في في الحيض لماذا؟ ولذلك نجد ان كثيرا من اكابر العلماء بل من قمم العلماء كانوا يرجعون اليه فيسألون المرأة عن عادتها كيف تحيض؟ كيف متى تمتن الى متى؟ متى تنتهي؟ اقل سن تحيض فيه المرأة متى تنقطع -

00:45:26

الحيض متى تكون يائسة ما هو مقدار الطهر يرجعون فيطبقون ذلك على عادات النساء لان النساء يختلفن وكذلك الحال بالنسبة للولادة فربما تلد امرأة ويستمر معها الدم اربعين يوما وربما يستمر مع اسبوعا او اقل واكثر وربما تلد وهي جفوف لا ترى شيئا من الدم. وكذلك الحال بالنسبة للحيض قد يكون يوما - 00:45:49

قد يكون يومين قد يكون اقل وهذه كلها امور تكلم عنها العلماء. اذا العادة محكمة بمعنى انه اننا نرجع اليها فنرجع اليها في كثير من احكامه الصناعات - 00:46:16

نرجع اليها فيما يتعلق بكثير من احكام الطب سواء ما كان معروفا او ما جد لاننا نرجع الى اهل الخبرة والدراية في ذلك والتجارب فانها معتبرة والعادة محكمة شريطة الا - 00:46:32

تعارض نصا من كتاب الله عز وجل او من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان العادة يعمل بها متى ما تبعينا بها عن ماذا؟ عن مخالفه كتاب الله عز وجل وسنة رسوله - 00:46:47

صلى الله عليه قال والمبتدأ بها الدم في سن تحيض لمثله نترك الصلاة والصوم لان دم الحيض جبلة وعادة جبلة لان هذى طبيعة وضع الله فيها كما جاء في الحديث الذي ذكرته قبل قليل هذا شيء يقول الرسول صلى الله عليه وسلم يسلي عائشة - 00:47:04 هذا شيء كتبه الله على بنات ادم. كلهن هذا هو شأنهن. وهذا الحيض كما هو معلوم. عندما تحمل المرأة يتوقف. لانه اول غذاء للطفل وعندما تلد المرأة وتبدأ في الارطاع يتحول لبنا صافيا. وهذه من ماذا؟ وهذا دليل على - 00:47:27

الله سبحانه وتعالى. وايضا عظيم علمه سبحانه وتعالى فانه لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء فكل ما في هذا الكون انما هو يدبره علام الغيوب. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - 00:47:47

هو الذي انزل هذه الشريعة وهو الذي قرر هذه الاحكام سبحانه وتعالى وهو الذي اوجد هذه الجبالات وتلك العادات وتلك ايضا قال الله تعالى هو الذي اوجدها هو الذي خلق الموت والحياة - 00:48:05

ليبلوكم ايكم احسن عملا والله سبحانه وتعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فهذا الذي نقرأه هو شرع الله ومن احسن من الله حكم اقوام يوقنون. اف الحكم الجاهلية يبغون - [00:48:20](#)

والله سبحانه وتعالى قد شرع هذه الشريعة الكاملة لخالدة التي ما طرق العالم مثلها اشتغلت على كل ما يحتاج اليه الناس في حياتي [00:48:35](#) فلو ان المؤمنين عملوا بهذه الشريعة ووقفوا عندها -

وحكموها في كل شؤونهم كما كان الرعيل الاول يحكمنا ذلك لحلت بهم السعادة ولا علت مكانتهم ولا ارتفعت قيمتهم ولما استطاع احد ان يفل قناتهم بل عادت لهم العزة والمكنته عادت لهم العزة والمكانة العظيمة المكانة الرفيعة التي تبأوها ايام - [00:48:51](#)

والتفافهم ونصرتهم لدين الله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض فما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارضى لهم ولبيدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدون لي لا يشركون بي شيئا - [00:49:21](#)

اما ان يتحاكم الى قوانين من وضع البشر قد عشش عليها الزمان عشت عليها ماذا الرذائل؟ هي من افكار الناس. هي من زبد افكارهم والانسان يقول اليوم قولا ويعدل عنه غدا. والانسان بشر وهو وخطأه اكبر من صوابه. فكيف - [00:49:41](#)

احكامنا في دين الله سبحانه وتعالى هذه هي الشريعة الاسلامية الخالدة. اما تلكم القوانين فهي من افكار الناس فهي من اقوال الناس وزبد افكارهم اذا الرجوع الى دين الله هو ايضا مكمن العزة لامة الاسلامية - [00:50:05](#)

قال ودم الفساد عارض لمرض ونحوه والاصل عدمه. يعني دم الفساد الذي تراه المرأة قبل سن في سن صغير او ما تراه ايضا بعد ماذا يعني ان تتجاوز اكبر قدر من مدة الحيض ويعرف ذاك بالاستحاضة - [00:50:27](#)

وقد سماه الرسول صلى الله عليه وسلم عرق ارقى انما ذلك عرق يقول عليه الصلة والسلام وليس بالحيضة وفي رواية اخرى قال دم الحيض اسود يعرف اما دم الاستحاضة فهو احمر رقيق ففرق بين ذا وذاك - [00:50:48](#)

والنساء يعرفن ذلك ولذلك كان النساء يرسلن بالقصة البيضاء الى عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين يسألنها هل انتهى الحيض او لا يعني يرسلن بالقطنة فيها الكرص يعني فالقطن فيه الدم يسألن عائشة رضي الله عنها - [00:51:06](#)

ولذلك نجد ان الصفرة والكدرة في زمن الحيض حيض وفي غير زمنه ليست حيضا قال فان انقطع لدون يوم وليلة فهو دم فساد وان بلغ ذلك جلست يوما وليلة فان انقطع دمها لذلك اغتسلت وصلت - [00:51:25](#)

يعني لو رأت الحيض يوما وليلة هذا اقل سنن تحيض فيه المرأة وهذا معروف عند الشافعية والحنابلة وسبق نشرنا اليه ومن العلماء كالمالكية من لا يحدد قدر اقل الحيض ومن العلماء من يراه اكبر من ذلك وهم الحنفية. والعلماء مختلفون في ذلك. وسبب اختلافهم - [00:51:46](#)

هو اختلاف عادات النساء في ذلك فهذا يقول قولا يبنيه على بعض العادات التي وقف عليها والآخر يقول قولا لانه رأى ذلك او عنده بعض الاثار التي ايضا وقف عليه - [00:52:08](#)

قال وكان ذلك حيضا وان زاد عليه ففيه اربع روايات اشهرهن انها تغتسل عقيد اليوم والليلة وتصلبي. اه اذا فيه اربع روايات يعني اذا زاد عن اليوم والليلة فانها ماذا - [00:52:27](#)

تغتسل بعده ولكن قد يعود اليها الدم مرة اخرى فهل هذا الذي عاوده دم حيض او هو ليس دم حيض هذا ما سيتكلم عن المؤلف. بالنسبة للمرأة اذا انقطع الدم وعاد اليها ماذا تفعل - [00:52:45](#)

هل تعتبره حيضا هل انها تعتد الى اكبر ايام الحيض؟ هل ترجع الى عادات لذاتها من النساء يعني مثيلاتها من النساء او ماذا تفعل قال اشهرهن انها تغتسل عقيب اليوم والليلة - [00:53:00](#)

وتصلبي لان العبادة واجبة بيقين. وما زاد على اقل الحيض مشكوك فيه فلا يسقطها فلا يسقطها بالشك. فاذا اذا رأت المرأة نحن قلنا بان اقل الحيض على رأي اكبر العلماء يوما وليلة - [00:53:20](#)

وبعضهم يقول يوم ويقصد به اليوم مع الليلة اه على هذا القول اذا انقطع الدم بعد يوم وليلة فانها في هذه الحالة انما تتطهر وتصلبي لماذا؟ لان الصلاة ركن من اركان الاسلام وامرها متيقن. والدم ايضا مشكوك فيه فينبغي ان تراعي مثل ذلك. نعم - [00:53:37](#)

قال وما زاد على اقل الحيض مشكوك فيه ولا تسقطها بالشك فان انقطع دمها ولم ولم يعبر اكتر الحيض اغتسلت غسلا ثانيا. ما معنى لم يعبر؟ يعني لم يتجاوز اكتر مدة - 00:54:01

يعني اذا رأت الدم فتجوز اقله وسار معها حتى انتهى الى اكتر ايام الحيض وهي خمسة عشر يوما نعتبرها نعتبر ذلك حيضا. لكن لو تجاوز الخمسة عشر يوما. نعتبر ذلك - 00:54:17

ليس حيرا لماذا لان دم الحيض له وقت محدد وايضا له صفة معينة وله رائحة كريهة فالنساء يعرفن ذلك قد لا تعرف البنت الصغيرة لاول وهلة ولكن لو رجعت الى امها او الى اختها التي اكبر منها فانها تخبرها بذلك لان هذا امر معروف - 00:54:38

هذا عند النساء ولذلك ترون ان شأن النساء معتبر هنا ومقدم على الرجال. بالنسبة لامور الحيض وامور الولادة. لانهن اهل خبرة في ويطلعن على ما لا يطلع عليه الرجال في هذا الموقف. ولكن في مواقف اخرى وهي الكثيرة نجد ان الذي يقبل قوله - 00:55:00

لذلك انما هو ماذا الرجال الله تعالى فرق في شأن الشهادة بين شهادة الرجال وشهادة النساء. مقاس استشهادوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونوا رجالين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهود ان تظل احدهما فتذكرة احداهما الاخرى - 00:55:22

لان المرأة اقل ماذا من الرجل. ولذلك لما عد العلماء اسباب التخفيف في الشريعة الاسلامية عدوا سابعها النقص وذكروا ما في النقص ما يتعلق بالمرأة والعبد المملوك وكذلك ايضا ماذا الصغير والمجنون لان هؤلاء - 00:55:45

يعتبرهم النقص فخفف عنه في هذه الشريعة. فالمرأة لا تجب عليها جماعة ولا يجب عليها الجهاد ولذلك لما سئلت لما سئلت عائشة لما سألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم هل على النساء جهاد؟ قال عليهن جهاد لا قتال فيها الحج - 00:56:05

اذا الحج هو جهاد بالنسبة للمرأة لانك تجاهد نفسك في طاعة الله تنتقل من حال الى حال فيه من الشدة من صار من اللعنة ما لا يوجد في كثير من غيره ربما من العبادات. ولذلك ماذا اعتبر جهادا - 00:56:27

وكل عمل تعمله طاعة لله سبحانه وتعالى يكون جهادا في سبيل الله ولكن الجهاد المعروف هو الجهاد الذي هو قتال الاعداء ولكن الجهاد انواع ثلاثة هو قتال الاعداء ايضا مواجهة النفس والشيطان هذا نوع من الجهاد والجهاد قد يكون ماذا بالسيف ويكون باللسان ويكون ايضا كذلك - 00:56:45

بالمال ايضا لانك اذا جهزت غازيا فانك تحصل على اجر الغازي لانك بذلك اسهمت في امر الجهاد قال اغتسلت غسلا ثانيا ثم تفعل ذلك في شهر اخر وعنه تفعله في شهرين اخرين - 00:57:09

فان كان في الاشهر كلها مدة واحدة علمت ان ذلك حيضا. اه اذا هذه هي العادة. اصبحت ماذا معتادة لها يعني اذا مر بها الحيض اول مرة وجلست عدة ايام - 00:57:29

يوما وليلة او جلست ستة ايام او مثلا سبعة ايام ثم تكرر في الشهر الذي فيه عند بعض العلماء يقول هذا هو حي وهذه معتادة. بعضهم يقول لابد من مرة ثلاثة حتى تتأكد ونتيقن بان هذه عادة لها - 00:57:45

لان بعض النساء قد تراه في الشهر الاول في مدة معينة ثم يأتي في الشهر الذي يليه فيتغير وربما يكون في الشهر الاول عادة مستقرة فيأتي الثالث فيختلف بعضها يكون اقل وبعضها اكتر وكل هذا سيأتي ان شاء الله الكلام عنه - 00:58:03

قال علمت ان ذلك حيضا فانتقلت اليه وعملت عليه واعادت ما قامت الفرط فيه لاننا تبينا انها قامت في حيظها. لماذا لانها عندما ينقطع عنها دم الحياة قلنا فصوموا تصلي ماذا احتياط؟ لان العبادة الصلاة متيقنة - 00:58:23

والحيض مشكوك فيك فلا ينبغي ان تترك ركنا من اركان الاسلام لمجرد شك. لكن بعد ان يتكرر ويتبيبن لها وتحقق يقينا بانها كانت في حالة حيض فانها ماذا تفعل اصوم تلك الايام الصلاة انما تسقط عنها ماذا؟ في حالة ماذا - 00:58:45

الحيض فان لم تكن حائض فانها تقضي الصلاة وان كانت حائض فانها لا تقضيها لان الحائض تقضي صومه ولا تقضي الصلاة لمن ان صامت في وقت كانت حائضا فيه فانه لا يجوز لها ان تصوم وهي حائض. اذا عليها ان تقضيه - 00:59:07

قال والثانية تجلس ما تراه من الدم الى اكتر الحيض لانه دم يصلح حيضا فتجلوسه والليلة تجلسه ما تراه من الدم اي تجلس الوقت

الذى ترى فيه الدم الى ان تبلغ تصل الى اكتر مدة الحى - 00:59:24

فاما وصلت الى اكتر مدة الحيل واستمر مع الدم اطبق عليها كما يقول الفقهاء يعني استمر معها امتد معها فان نعرف بانها انتقلت الى حالة اخرى فهذه ماذانسميه استحاضة - 00:59:43

والاستحاضة تختلف ماذ؟ المستحاضة تختلف عن الحائض فان المستحاضة تصوم وتصلي ولكنها تتغسل لكل صلاة نعم وتعصب فرجه قال والثالثة تجلس ستا او سبعا. لان الغالب من النساء هكذا يحضن ثم تغسل وتصلي - 00:59:59

والرابعة تجلس عادة نسائها. يعني الثاني ذكر والثالثة انها تجلس ستة ايام او سبعة ايام. لماذا؟ لان هذا هو دينا هو غالب النساء ولذلك 01:00:21

الرسول صلى الله عليه وسلم قال تمكثين في علم الله ستة ايام تحظى بستة ايام او سبعة ايام في علم الله - 01:00:41

هذا دليل على ان هذا هو الغالب وهو غالب عادات النساء. يعني بالاستقراء وجد ان غالبية النساء يحضن ستة ايام او سبعة ايام ولذلك 01:00:41

جاء في الحديث بانها تصلي ثلاثة وعشرين يوما من الشهر او اربعة وعشرين يوما فان كان حيظتها ستة ايام - 01:01:01

اربعة وعشرين يوما وان كان سبعة ثلاثة وعشرين يوما وهذا هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم قال والرابعة تجلس عادة نسائها

لان الغالب انها صلى الله على محمد خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 01:01:01